الجمهورية

عبدالله التقى صالح والعنف يتصاعد في اليمن
محاولات دبلوماسية لتطبيق المبادرة الخليجية

هكذا بدا المشهد في صنعاء أمس (رويترز)

ينقلون أحد الجنود المصابين (رويترز)

لا يزال المشهد اليمني على تأزّمه، لكنّه عاد أمس ليخطف الأضواء مع مقتل ما لا يقلّ عن 27 شخصا في صنعاء، وإصابة نحو 950 آخرين في قمع وحشي من جانب قوّات الأمن اليمنيّة للتّظاهرات التي تطالب بإسقاط النّظام، تزامنا مع لقاء جمع الرّئيس اليمني علي عبدالله صالح بالعاهل السّعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز في الرّياض، حيث بحثا تطوّرات السّاحة اليمنيّة المُضطربة، في وقت وصل مبعوث الأمم المُتّحدة إلى اليمن جمال بن عمر، ووسيط دول الخليج في الأزمة اليمنيّة، أمين عام مجلس التّعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني، إلى العاصمة، حيث يُرتقب تنظيم حفل توقيع خريطة طريق اقترحتها الأمم المتّحدة لتطبيق المبادرة الخليجيّة.

قمع للتّظاهرات

وأشارت آخر التّقارير الصّحافيّة الواردة من اليمن، نقلا عن اللّجنة التنظيميّة للثورة الشبابيّة، إلى أنّ 27 شخصا قُتلوا أمس في العاصمة، بينهم ثلاثة عسكريّين مُنشقّين، و4 في تعز ليرتفع بذلك إلى 57، حصيلة "الشّهداء" الذين سقطوا في صنعاء منذ أمس الأوّل، مشيرة إلى أنّ "قوّات الأمن ومسلّحين موالين للنظام هاجموا المتظاهرين بالأسلحة الثقيلة والمدفعيّة المُضادّة للطّائرات والقذائف".

وأوضحت التّقارير أنّ المحتجّين احتشدوا أمس بالآلاف، خصوصا في "ساحة التّحرير" و"شارع الزبيري" في صنعاء، واحتلّوا شوارع أخرى فيها، بينها شارعا "الجزائر" و"فلسطين"، لافتة إلى أنّ قنّاصة موالين لصالح انتشروا فوق المستشفى الجمهوري، واستهدفوا عددا من المتظاهرين الذين نُقِلوا إلى مستشفيات ميدانيّة.

كما اندلعت اشتباكات بين المتظاهرين الغاضبين وقوّات النّظام في مكان غير بعيد من مقرّ أحمد علي عبد الله صالح، النّجل الأكبر للرئيس اليمني، وقائد الحرس الجمهوري في صنعاء.

وقُتِل في العاصمة أيضا طفل في شهره العاشر، وشقيقه البالغ من العمر عشر سنوات، حين تعرّضت السيارة التي كانا فيها مع عائلتهما لنيران قرب ساحة التغيير، كما قالت والدتهما، موضحة: "صغيري أنيس الذي يبلغ من العمر عشرة أشهر مات في حضني".

وتحدّثت معلومات عن أنّ غرف العمليّات في مستشفيات العاصمة الخمسة تضيق بالضّحايا، مؤكّدة أنّ هناك نقصا كبيرا في المعدّات الطبيّة.

وجرت تظاهرات في مدن أخرى في البلاد، بينها تعز (جنوب غرب)، حيث

> **مقتل طفل في أعمال العنف في صنعاء**

قتل أربعة أشخاص وجُرِحَ عشرات آخرون بالرّصاص في اشتباكات مع القوّات الحكوميّة المدعومة بدبّابات وآليّات مُدرّعة، حسبما ذكر سكان ومصادر طبية.

عبدالله - صالح

وسط هذه التطوّرات، بحث العاهل السّعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز مع الرّئيس اليمني في الرّياض، تطوّرات الأوضاع في اليمن.

وأمل الملك عبدالله في أن يتمكّن "الإخوة في اليمن من تجاوز الأزمة الرّاهنة"، مؤكّدا "موقف المملكة الدّاعم ليمن موحد آمن ومستقرّ".

من جهته، عبّر صالح "عن امتنانه للاهتمام والرّعاية في خلال تلقّيه العلاج في مستشفيات المملكة، مُثمّنا وقوفها إلى جانب إخوانهم في اليمن، في ظلّ الأزمة الراهنة والجهود المبذولة لتجاوزها".

مبعوثان

إلى ذلك، وصل مبعوث الأمم المتّحدة إلى اليمن جمال بن عمر، ووسيط دول الخليج في الأزمة اليمنيّة، أمين عام مجلس التّعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني، أمس الى صنعاء، حيث يرتقب قريبا تنظيم حفل توقيع خريطة طريق اقترحتها الأمم المتّحدة لتطبيق المبادرة الخليجيّة.

وأكّد المصدر نفسه أنّ توقيع هذه الوثيقة، التي ناقشها بن عمر مع السُّلطة والمعارضة خلال مهمّة في نهاية تموز، يُفترض أن تمهّد الطّريق لتوقيع المبادرة الخليجيّة، العالقة منذ أشهر، من قبل نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

إلّا أنّ توقيع المبادرة لا يزال بعيد المنال في ما يبدو. وفي هذا السّياق، قال المتحدث باسم "حزب المؤتمر الشعبي" الحاكم، طارق الشامي: "لإنهاء الأزمة، لابدّ أن نتّفق مع المعارضة على آلية وجدول زمني محدد لتنفيذ المبادرة الخليجية"، التي تنصّ على نقل السُّلطة.

وأضاف: "التوقيع على المبادرة لا إشكال عليه، طالما أنّ الرئيس كلّف نائبه بالتفاوض مع المعارضة والتّوقيع، لذلك لابدّ من الحوار مع المعارضة التي ترفض بدء حوار جديد، وتطالب الرئيس بالتّوقيع أوّلا على المبادرة الخليجيّة، قبل البحث في تطبيقها".

من جهتها، تقول المعارضة إنّ النظام يسعى إلى كسب مزيد من الوقت لا تطبيق المبادرة، وقال القيادي في تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض سلطان العتواني: "لا نريد أن نضيع المزيد من الوقت"، بعد ثمانية أشهر على الاحتجاجات الشعبية التي أدى قمعها إلى تعطيل سياسي وأزمة اقتصادية حادة في البلاد .

وقال العتواني: "إن الحوار قبل نقل السُّلطة أمر غير وارد"، معتبرا أنّ "هذا القرار نوع من الهروب من تطبيق المبادرة الخليجيّة". (وكالات)

حكومة اليمن تُدين العنف وترفض ادّعاءات العقاب الجماعي

أعرب وزير الخارجيّة اليمنيّة أمس عن "حُزنِ الحكومة اليمنيّة وإدانتها لأعمال العنف وإراقة الدّماء"، خلال تظاهرات الأحد في صنعاء التي تطوّرت أمس.

وقال أبو بكر القربي أمام مجلس حقوق الإنسان التّابع للأمم المُتّحدة في جنيف، إنّ حكومته "ستُحقّق وتُحاسب الذين ارتكبوا مثل هذه الأعمال"، لافتا إلى أنّ "انتشار الأسلحة في صفوف اليمنيّين يزيد الأمور تعقيدا".

وسجّلت بعثة أرسلتها المفوضيّة العُليا لحقوق الإنسان إلى اليمن في وقت سابق "عددا كبيرا من انتهاكات لحقوق الانسان، والتّجاوزات في أنحاء البلاد كافّة"، أوصت على أثرها بإرسال لجنة تحقيق دوليّة مستقلّة على الأرض.

وكشف التقرير ان البعض "من الذين يسعون الى الحصول على السلطة او الاحتفاظ بها حاولوا عمدا معاقبة السكان المدنيين جماعيا (...) من خلال منعهم من الحصول على الخدمات الاساسية مثل الكهرباء والمحروقات والمياه". ورفض القربي "ادّعاءات العقاب الجماعي"، واصفا إيّاها بأنّها "غير منطقيّة وغير معقولة". (وكالات)

... وبان كي مون يدعو الى الهدوء واشنطن تأمل بتسوية " خلال اسبوع"

حضّ الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس الأطراف في اليمن على التزام "كبر قدر من ضبط النفس"، مدينا القمع الوحشي الذي مارسته قوات الأمن اليمنية في حق المتظاهرين.

وقال المتحدث بإسم الأمين العام مارتن نيسيركي:"إنّ بان يدين بشدة الإستخدام المفرط للقوة، من جانب قوات الأمن الحكومية ضد متظاهرين عزل في العاصمة صنعاء، ما أدى إلى العديد من القتلى والجرحى"، معرباً عن "قلق الأمين العام العميق حيال تصاعد العنف في اليمن"، داعياً "كل الأطراف إلى ممارسة أكبر قدر من ضبط النفس، وتفادي أي عمل إستفزازي"، مطالبا "السلطات حماية المدنيين، وتحمّل مسؤولياتها إلتزاما بالقانون الدولي".

وكانت الولايات المتحدة دعت في وقت سابق إلى ضبط النفس في اليمن، وأملت بتسوية الازمة السياسية "خلال اسبوع"، وذلك في بيان لسفارتها في صنعاء.

(وكالات)

... و"العفو الدوليّة": لوقف القمع فورا

دعت مُنظّمة العفو الدوليّة أمس، إلى الوقف «الفوري» للقمع الذي تُنفّذه السُّلطات اليمنيّة بحقّ المُتظاهرين المُسالمين في اليمن .

وقالت المُنظّمة التي تُعنى الدّفاع عن حقوق الإنسان في بيان، إنّ «التّجاوزات التي ترتكبها القوّات اليمنيّة غير مقبولة إطلاقا، ويجب أن تتوقّف... وعلى المسؤولين عن انتهاكات حقوق الانسان أن يُحاسبوا».

وحذّر فيليب لوثر، مساعد مدير منظّمة العفو للشّرق الأوسط وشمال إفريقيا من «الخطر المُتزايد من وقوع حرب أهليّة»، مُشيرا إلى أنّ «على السُّلطات اليمنيّة وقف استخدام العنف المُفرط، قبل أن تخرج دوّامة العُنف عن السّيطرة». (وكالات)